Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجعل مجموعة من القضايا والأفكار تحتك وتتفاعل ليتولد منها المغـزى الكلي للعمل الفني .

وسر حيوية بعض شخصيات الحكيم في مسرحه الرمزي تعود إلى أنه لا يجعلهـا تعبر عن نـاحية واحـدة ، أو فكرة معينـة لا تتجاوزهـا ، فالفكـرة الواحدة قد تتنازع أطرافها عدة شخصيات . كما أن الشخصية الواحدة قد تنـطوي عـلى أكـثر من رمـز . إن شخصيـة أوديب في مسـرحيـة « الملك أوديب » تـرمز في بحثـه عن الحقيقة في المـرحلة الأولى إلى العقـل ، ولكن بعد أن تكشفت له الحقيقة يدخل « ترسياس » ليمثل هذا الجانب ويـطوره إلى أبعد الحدود لتكتمل الفكرة ، بينـما نجد أوديب قـد تحول إلى الجـانب الآخر المقابل للعقل وهو القلب . وفي مسرحية « بجماليـون » أيضا نجـد أن شخصية «ايسمين» باعتبارها شخصية رمـزية تقف إلى جـانـب الفكـرة التي يمثلها بجماليـون وأبولـون في صراعهـا مع الفكـرة المقابلة التي يمثلهـا نرسيس وجالاتيا وفينوس لكنها لا تلتزم هذا الجانب إلى نهايـة المسرحيـة ، بل تصبح في النهاية رمزا للحياة وكذلك بالنسبة لشخصيـة نرسيس ، ففي بداية المسرحية يبدو أنه يمثل الوجه الآخر العقيم لبجمـاليون ، فهـما طرفـا نقيض عند أحدهما ما ليس عند الآخر ، فهو يشير إلى الوجه الآخر المقابل للفن والفكر ، لكن في نهاية المسـرحية ، عنـدما يحـطم بجماليـون التمثال ويصـاب بازدواج الضمـير ، ضميـره كـإنسـان وضميـره كفنـان : يصبـح ضميـره كإنسـان يبكته عـلى قتل زوجتـه ، وضميره كفنـان يخاطبـه بلسان نرسيس ، ويحثه على العودة إلى فنه . وهذه الحـركة الـرمزيـة لنرسيس في مسرحية « بجماليون » تماثل الحركة الرمزية التي تؤديها شخصية الدرويش في مسـرحية « يـا طالـع الشجرة » فهـو في بدايـة المسرحيـة يمثل لا شعـور « بهادر » حين يخاطبه بلسان أحلامه الغامضة ورغباته المكبوتـة في أن يحول الـزوجة « إلى مـادة يستفيد منهـا في مشاريعـه الخاصـة ، ولكن في المرحلة